

فاعلية أنموذج مكارثي في اكتساب طلبة المرحلة الثالثة المفاهيم الفقهية وتنمية دافعيتهم لتعلمها

١.م.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

جامعة الموصل/كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

هدف البحث التعرف على فاعلية أنموذج مكارثي في اكتساب طلبة المرحلة الثالثة المفاهيم الفقهية وتنمية دافعيتهم لتعلمها ، اذ تكونت عينة البحث من (٨٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم علوم القرآن، وتم توزيعهم الى مجموعتين متكافئتين، بواقع (٤٤) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية والتي درست بأنموذج مكارثي و(٤١) طالبا وطالبة للمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية مكون من (٣٠) فقرة لعناصر المفهوم(التعريف /التمييز/ التطبيق) ، كما وتبنت الباحثة مقياس الجبوري(٢٠٠٩) لقياس الدافعية نحو التعلم ، وتحققت الباحثة من الصدق والثبات لكليهما، وبعد تنفيذ تجربة البحث طبقت الاختبارين بعديا على افراد عينة البحث الاساسية، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتربطتين توصلت الى النتائج الاتية:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم الفقهية ولصالح المجموعة التجريبية.
 ٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية الدافعية ولصالح المجموعة التجريبية.
 ٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام انموذج مكارثي ولصالح البعدي.
- وفي نهاية التجربة توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات ، كما اوصت الباحثة بعدد من التوصيات واقرحت اجراء دراسات مماثلة مع التنوع في المتغيرات.

الكلمات المفتاحية: (انموذج مكارثي، اكتساب ، مفاهيم ، الدافعية)

مشكلة البحث:

تعد التربية الاسلامية منهج شرعي له خصوصيته التي تميزه عن غيره من المناهج الدراسية لأنه يستند الى احكام شرعية تتعلق بحياة المسلمين بصورة مباشرة وتعددهم لحياتي الدنيا والاخرة ، ويتضمن منهج التربية الاسلامية الكثير من المفاهيم المرتبطة بسلوكيات معينة وعلى الطلبة تعلم هذه المفاهيم الشرعية واكتسابهم اياها اذ تعد بمثابة التطبيق العملي لكل ما تطلبه الشريعة الاسلامية فضلاً عن تكوين البناء المعرفي للعلوم الاسلامية الشرعية .

وهناك ثمة مشكلة ما يعاني منها تدريسي العلوم الشرعية ، إذ إنّ كثيراً من مبادئها ، ومفاهيمها هي من الأمور المجردة التي يصعب على الطالب فهمها واستيعابها على نحو سليم ، مما ينعكس على سلوكه الشخصي ، وذلك يرجع إلى كون المفاهيم في الإسلام لها واقع محسوس ، أو تستند إلى واقع محسوس أخبر به الله (ﷻ) ، وهي تؤثر في سلوكه ، وتشكل البنى العقلية التي ترسم واقعه ، فمفهوم الطالب عن الكذب يحدد سلوكه نحوه ، فإذا كان ممن يؤمن بتحريمه ، ويتصور معنى التحريم ، ويحس بألم العقوبة الأخروية التي تنتظر الكاذب ، فسوف يتحدد سلوكه وفقاً لهذا المفهوم (عبد الله ، ١٩٩٤ : ١٣٠) .

وقد سبق ان أشارت ورقة عمل ندوة النهوض التربوي عام (١٩٩٦) إلى وجود ضعف في تدريس العلوم الشرعية ومن ضمنها المفاهيم الإسلامية (وزارة التربية، ١٩٩٦ : ١٥) ، وقد دعا المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في بغداد عام (٢٠٠٥) إلى مجمل من التوصيات منها وجوب مواصلة تطوير المناهج الدراسية ، ومنها منهاج التربية الإسلامية ليشمل هذا التطوير الأهداف ، والمحتوى ، والطرائق ، والأساليب ، والاستراتيجيات التدريسية ، والنماذج ، لمواكبة التطورات المتسارعة في عالم التعليم والتعلم ، فضلاً على الاهتمام بالمفاهيم الإسلامية عند بناء منهج التربية الإسلامية ، والاهتمام بطرق اكتسابها (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ٢٠٠٥ : ١١-١٧) .

ومما لاحظته الباحثة من خلال استطلاع آراء عدد من تدريسي العلوم الشرعية في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية هو ضعف الطلبة في اكتساب المفاهيم الفقهية وغيرها من المفاهيم وهو امر قد يكون ناتج عن الضعف في كيفية تدريس مادة العلوم الشرعية التي تحتاج الى اعادة النظر والتصويب.

وفضلاً عن ذلك تبين ان هناك الكثير من تدريسي العلوم الشرعية يتصفون بقلة عنايتهم الكافية بالمنهج الدراسي والتزامهم بطريقة التدريس المعتادة وبأسلوب تقليدي بعيد عن الفهم الحقيقي لهذه المفاهيم وقلة وعيهم بأساليب تدريس المفاهيم ، فيقدمون المعلومات بطريقة مجردة مما يجعلهم محورا للعملية التعليمية وهذا يؤدي الى قلة التواصل بينهم وبين الطلبة من جهة والموضوعات الدينية من جهة اخرى وهذا مما يبعث على الملل في نفوسهم ويصرفهم عن الانتباه ويقلل من دافعيته لتعلمها ، وبناء على ما سبق بيانه تتضح مشكلة البحث بوجود حاجة ماسة لاستخدام أنموذج تدريسي يناسب مادة الفقه الاسلامي سعياً لاستمرارية التطوير والمعالجة والارتقاء بمستوى قدرتهم على اكتساب المفاهيم وتنمية الدافعية لتعلمها.

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أن عدداً من الجامعات الإسلامية على امتداد العالم العربي والإسلامي تخصصت بتدريس العلوم الشرعية التي تتعلق بأمور الدين من فقه وتفسير وعقيدة وعلم القراءات وعلم الحديث ، لذلك اصبح من الواجب إعادة النظر في أساليب تدريسها مع التطور السريع والهائل والمستمر وخصوصاً التطور العلمي والتقني من جهة ، والتطور في العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تساعد في تفهم المتعلم من جميع جوانب شخصيته باعتباره مركز العملية التربوية.

وكان كل ذلك حافزاً للباحثة للبحث عن مخرج تربوي لهذه المشكلة ، وكان من بين الخيارات المتاحة اعتمادها على انموذج مكارثي او ما يسمى (MAT ٤)) حلا لها وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي: ما فاعلية أنموذج مكارثي في اكتساب طلبة المرحلة الثالثة المفاهيم الفقهية وتنمية دافعيته لتعلمها؟

اهمية البحث:

ان الشريعة الإسلامية في حقيقتها وجوهرها خطاب إلهي للإنسان أيًا كان زمانه أو مكانه، فمصدرها الله تعالى، وهي وحيه إلى الرسول الكريم سواء تمثل هذا الوحي باللفظ والمعنى كما في القرآن الكريم، أو بالمعنى دون اللفظ كما في السنة المطهرة، فالشريعة ربانية في مصدرها ونظامها وقواعدها وتفصيلاتها، وهي على الرغم من انقضاء أربعة عشر قرناً على نزولها فهي خالدة مستمرة صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان، ولا يمكن أن يدانيها أو يقاربها أي قانون وضعي بشري لا من حيث المصدر ولا من حيث النظرة والمعالجة ولا من جهة استباق المستجدات والحكم عليها. (كبارة، ٢٠٠٨: ٢٠).

وتمتاز العلوم الشرعية عن غيرها من العلوم بجملة من الخصائص من أهمها انها تلبي حاجات الانسان ومطالبه جميعا، وتعني بتوجهه لتحقيق له السعادة الكاملة في الدنيا والاخرة ، كما تمتاز بشموليتها، حيث اعطت تصورا شاملا عن الكون والحياة والانسان، وقدمت تنظيما وتشريعا وحلولا شاملة للحاجات الانسانية تحقق له الايجابية الفاعلة سواء في علاقته بربه او في علاقته بنفسه وبني جنسه او علاقته بالكون والحياة ، ولا تكفي بتقديم المعلومات المجردة التي يحفظها الانسان ويعيشها في خياله ، بل تقدم له المعلومات والحقائق بشقيها النظري والعملي ليحصل له بذلك التوازن بين العلم والعمل(شحاتة، ٢٠٠٢: ١٦-٢٣).

ويعد الفقه فرع من فروع العلوم الشرعية، يعني بدراسة العبادات والمعاملات والاحوال الشخصية ، كما يعني بدراسة الاخلاق الفردية والاجتماعية التي يجب ان يتخلق بها المسلم (عبدالله، ١٩٩٦: ٤٦٣) ومنزلة الفقه عالية وذات اهمية بالغة ففيه تتحقق الخيرية التي وعد بها النبي (ﷺ) وبه تنظم افعال المكلفين واقوالهم ، وبه يعرف الحلال من الحرام فيعبد العبد ربه على بصيرة (الشملي، ٢٠٠٤: ١١).

فالفقه الاسلامي هو قانون الاسلام وجوهر ثقافة المسلم ودليل الخير الذي يريده الله تعالى لمن تعلمه وعمل به ، فقد روى الترمذي في كتب العلم عن عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) ان رسول الله قال: "من يريد الله به خيرا يفقهه في الدين" (١) أي ان العلم بالأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات ضرورة شرعية لازمة ان لا يمكن للمسلم ان يؤدي عبادته ويقوم بمعاملاته بشكلها الصحيح الا اذا تعلمها وفهمها وادرك مقاصدها، وتعلم الفقه يودي الى تحقيق جملة من الاغراض والاهداف التربوية من زيادة المعرفة بأمر الدين واحكامه واكتساب مهارات تحليل النصوص الشرعية واستنباط الاحكام الشرعية منها ، وتقدير قدرة الفقه الاسلامي على معالجة قضايا حياة الانسان وتنظيم جوانبها العديدة (هندي، ٢٠٠٩: ٤٦٩).

ومن جهة اخرى اصبح سلوك الانسان يرتبط بمفاهيمه عن الحياة، لان المفاهيم ضوابط للسلوك ، فاذا اردنا ان نغير سلوك انسان من سلوك هابط الى سلوك راق لا بد ان نغير مفاهيمه عن الحياة من مفاهيم مغلوطة منحطة الى مفاهيم صحيحة راقية، ولما كانت افكار الاسلام كلها مفاهيم يؤمن بها المسلم وترتبط بالدليل الشرعي الموحى به من عند الله تعالى ، فانه يكون لها واقع محسوس يدركه المتعلم ويتصوره وتتشكل منه البنى العقلية التي ترسم واقعه وتحدد شخصيته : لذا يجب ان تحدث هذه المفاهيم اثرها في سلوكه، وتغير في مسيرته، وتعيد بناء شخصيته(عبدالله، ١٩٩٦: ١٤٧).

١. رواه الترمذي في سننه، باب إذا أراد الله بعبد خيراً، ٢٨/٥، رقم الحديث ٢٦٤٥.

وترى الباحثة أن تعلم المفاهيم الإسلامية يتطلب ربطها بالواقع المحسوس ، وبالدليل الشرعي من القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ربطاً يوحد التمثل الواعي للمفهوم ، والإدراك الكامل له مع ضرب الأمثلة المنتمية وغير المنتمية ، والوقوف على خصائص المفهوم وصفاته التي تميزه عن غيره ، فيتعلم الطالب المفهوم على نحو واضح بَيّن ، ويصبح جزءاً من بنيته التي تعدل سلوكه وتغير واقعه وتنشئه تنشئة جديدة .

وفي اتجاه اخر شاع في السنوات الأخيرة استخدام المداخل والنماذج المنظومية في تخطيط الأنشطة التدريسية والبحثية بالمؤسسات التربوية المختلفة، بوصفها بدائل علمية مقننة للأساليب والنماذج التقليدية الخطية (فرج، ٢٠٠٩: ٧٥)

ويعد الانموذج خطة وصفية متكاملة تضم عملية تصميم محتوى معين او موضوع معين وتنفيذه وتوجيه عملية تعلمه في داخل وتقويمه ، فهو يتضمن مجموعة استراتيجيات تتعلق باختيار المحتوى الملائم واساليب التدريس الملائمة وطرائقه واجراءات اثارة الدافعية عند المتعلمين واساليب التقويم الملائمة ، والبعض الاخر عرفه عبارة عن وسائل وادوات ومخططات تدريسية تمثل النظرية على صورة خطوات وممارسات صفية (زاير وداخل، ٢٠١٣: ١٤٠).

وترى الباحثة من وجهة نظرها بضرورة توظيف النماذج التعليمية الحديثة لما لهذه النماذج من اهمية، ونتيجة التطورات المتسارعة في المعرفة والحقائق العلمية كما ونوعاً وتقدم المعرفة وتعدد اساليبها واستراتيجياتها مما استدعى بناء نماذج تعليمية حديثة من شأنها اثارة اهتمام الطلبة وميولهم والانماط المفضلة لديهم التي تجعل الطالب يبني المعرفة من اجل الفهم الحقيقي القائم على المعنى وليس من اجل حفظ وتراكم المعلومات، ومن هذا انموذج مكارثي.

إن التدريس على وفق انموذج مكارثي (Mccarthy) يراعي الفروق الفردية بين الطلبة وذلك من طريق تعدد مراحل التعليم ، فيتعلم الطلبة بطرائق متعددة ، إذ أن تنويع التعليم يؤدي إلى شمول أغلب مستويات الطلبة ، ويوفر عناصر الإثارة والدافعية والتعزيز الإيجابي ويستعمل انموذج مكارثي (Mccarthy) في تدريس مختلف المواد التعليمية ، إذ أنه يركز على الجانب المعرفي فضلاً عن جميع جوانب النمو المعرفية والوجدانية والنفسحركية لدى الطلبة (راجي ، ٢٠٠٧ : ٦٢٧) .

وتعد الدافعية للتعلم بمثابة الوقود الذي يديم تأجيح رغبة الطلبة الى حضور الدرس ومثابرتهم لمواجهة ما قد يصاحب ذلك من صعوبات والمدرس هو الذي يقود الى اثارة الدافعية للتعلم وذلك من خلال الاهتمام بالمحتوى وطرائق تقديمه من خلال اختياره لأساليب التدريس المناسبة ونشاطات اثارة التفكير المناسبة لدى الطالبين.

(Cooney and Hirsch , ١٩٩٠ : ١٠١)

فالطلبة حينما يحضرون الى الصف يحملون معهم ميولهم وحاجاتهم ورغباتهم وهذه العناصر تؤثر في دافعية التعلم وتؤثر الاحاسيس والمشاعر المحاطة بالخبرة التعليمية نفسها في دافعية الطلبة واذا ما اتاحت للطلبة فرص الشعور بالمنافسة والتحدى لإنجازاتهم وتحصيلهم وجهدهم التعليمي وعززت هذه المشاعر بطرائق مختلفة في نهاية الدرس فانهم سيصبحون أكثر دافعية في اداء واجباتهم. (قطامي، ١٩٩٨ : ١٣٧).

ومن خلال ما تقدم تبرز اهمية البحث فيما يأتي :

١. أهمية العلوم الشرعية كونها منهجاً شاملاً متكاملأ في تربية المتعلم ، وتنمية شخصيته من الناحية الجسمية ، والعقلية ، والنفسية ، والاجتماعية ، إذ تتطلب منا الكثير من العناية ، والاهتمام وتحديث أساليب تدريسها .
 ٢. أهمية تطبيق النماذج التعليمية الحديثة في التدريس ومنها انموذج مكارثي في اكتساب الطلبة للمفاهيم
 ٣. يعد انطلاقة للباحثين وطلبة الدراسات العليا في تطبيق متغيراته في مجالات تربوية اخرى.
- هدف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف الى: فاعلية أنموذج مكارثي في اكتساب طلبة المرحلة الثالثة المفاهيم الفقهية وتنمية دافعتهم لتعلمها.

فرضيات البحث: للتحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الآتية :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج مكارثي وطلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تنمية دافعية طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج مكارثي وطلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية لتعلم مادة الفقه.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام انموذج مكارثي .

حدود البحث : يقتصر البحث على :

١. طلبة المرحلة الثالثة (الدراسة الصباحي) في قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية /كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

٢. القسم الثاني من كتاب الفقه المنهجي (المعاملات) المقرر تدريسه في قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات :

انموذج مكارثي : عرفه كل من :

١. Petty , Holfzman (١٩٩١) أنه :

أنموذج تعليمي يعتمد على أبحاث نصفى الدماغ المستمدة أفكارها من نظرية كولب.

(Petty , Holfzman , ١٩٩١ : ٧)

٢. قطامي وقطامي (٢٠٠٠) أنه : " أنموذج تعليمي يقوم على الجمع بين أنماط التعليم وطرائق التدريس ، ويتضمن أربع مراحل هي ، تكامل الخبرة مع الذات وتشكيل المفهوم والتجربة العملية والاكتشاف الذاتي " (قطامي وقطامي ، ٢٠٠٠ : ٣٧٠) .

وقد عرفت الباحثة انموذج مكارثي في ضوء إجراءات البحث الحالي أنه : مجموعة الخطوات المخططة والمنظمة التي يمارسها التدريسي على وفق خطوات أحد النماذج التعليمية (مكارثي) والذي يتكون من الخطوات الإجرائية القائمة على الملاحظة التأملية ، وبلورة المفهوم والتطبيق النشط والخبرات المادية المحسوسة ويستخدم لتدريس طلبة المجموعة التجريبية لموضوعات القسم الثاني في مادة الفقه المنهجي .

الاكتساب: عرفه كل من :

١. أبو جادو (٢٠٠٠) أنه : " اولى مراحل التعليم يتم خلاله تمثل الفرد للسلوك الجديد ليصبح جزء من حصيلته السلوكية " (أبو جادو ، ٢٠٠٠ : ٤٦٨) .

٢. المليكي (٢٠٠٣) أنه : " قدرة الطالب على معرفة السمات الجوهرية للمفهوم وتطبيقه " .
(المليكي ، ٢٠٠٣ : ٢٨) .

ومن خلال التعريفين السابقين خرجت الباحثة بالتعريف النظري الآتي :
قدرة الفرد المتعلم على تعريف المفهوم او إعطاء خصائصه وتحديد لها فضلا عن تمييز أمثلته عن اللأمثلة ، وتطبيقها في مجالات معينة ، ويستدل عليه من خلال استجابته على فقرات اختبار اكتساب المفاهيم المعد لأغراض البحث الحالي.

المفهوم: عرفه كل من:

١. مازن (٢٠٠٧) أنه : "بناء عقلي ناتج عن تصنيف الحقائق من قبل المتعلم فهي بذلك بنى عقلية تجعل الحقائق داخل المفهوم ذات معنى" (مازن ، ٢٠٠٧ : ٢١) .

٢. غانم وآخرون (٢٠٠٨) : أنه "مجموعة الصفات والخصائص التي تحدد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديداً يكفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى" (غانم وآخرون، ٢٠٠٨ : ٣١) .

تعرف الباحثة المفهوم نظرياً أنه :

فكرة عامة او صورة عقلية تتكون لدى طلبة المرحلة الثالثة نتيجة التفاعل بين العناصر المشتركة او الخصائص المعينة الخاصة بموضوعات الفقه المنهجي ومفاهيمها التي تدل على معنى معين تقدم لطلبة المرحلة الثالثة .

وتعرف الباحثة المفهوم إجرائياً أنه :

يقاس من خلال قدرة الطلبة على تعريف المفاهيم الفقهية وتمييزها وتطبيقها ممثلة بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار المعد لهذا الغرض .

الدافعية عرفها كل من :

١. زايد (٢٠٠٣) أنها: "العوامل التي توجه الفرد وتدفع سلوكه نحو هدف معين".

(زايد ، ٢٠٠٣ : ٦٩)

٢. (٢٠٠٣) Mc MUNN and Bulter أنها : عبارة عن قوة مكتسبة تتطور من خلال الخبرة العامة ، وتحفز بشكل مباشر من خلال توصيل التوقعات والتعليم المباشر او مؤانسة الاشخاص المهمين الآخرين وخاصة الوالدين والمدرسين.

(١ : ٢٠٠٣, Mc MUNN and Bulter)

تعرف الباحثة دافعية التعلم نظرياً أنها:

استعداد نفسي يعبر عن الحالة الانفعالية للطلبة نحو تعلم مادة الفقه ، وانها القوة الكامنة التي تدفع الطلبة للسلوك بأسلوب معين، لتحقيق هدف او لإشباع حاجة معينة.

وتعرف الباحثة دافعية التعلم إجرائياً أنها :

تقاس من خلال استجابة الطلبة على فقرات مقياس الدافعية المعتمد في البحث الحالي.

الخلفية النظرية : تتضمن هذه الخلفية المحاور الاتية:

المحور الأول - انموذج مكارثي (McCarthy) :

هو أحد النماذج التعليمية الحديثة الذي طورته (بيرنس مكارثي) عام ١٩٨٧ (Bernice McCarthy) مستندة على نظرية نصفي الدماغ (الأيمن والأيسر) ويسير هذا الانموذج في دورة متكونة من أربع مراحل تعليمية ، إذ ترى مكارثي (McCarthy , ١٩٨٧) أن هذا الانموذج يصلح لتعليم الأفراد من أصحاب النصفين (الأيمن والأيسر) على حد سواء إذ

توصلت مكارثي (McCarthy) بالتجارب والدراسات إلى أن كل من نصفي الدماغ (الأيمن والأيسر) متخصص بنوع معين من المهام ثم وضعت هذه المهام في قائمة تسمى (الفورمات) (mat ٤) (الخليلي وآخرون ، ١٩٩٦ : ٢٩٤) .

ونظام الفورمات هو دورة رباعية للتعليم بحيث ترتبط كل مرحلة بنمط معين من أنماط التعلم والتفكير ومعتمدة على جزأي الدماغ ، وهذا ما يركز عليه التربويون ، إذ يؤكدون على ضرورة توظيف نصفي الدماغ (الأيمن والأيسر) بحيث يعمل النصفين بشكل متوازن ومتكامل مما يساعد على تحقيق جميع الوظائف العقلية (شكشك ، ٢٠٠٧ : ١١٠) .

واستند النموذج مكارثي (McCarthy) على انموذج كولب (Kolb model) الذي ينص على أن " المتعلمين يتعلمون بإحدى طريقتين هما التفكير أو المشاعر " وعليه فلقد أكد انموذج الفورمات على جعل المناهج تبني على اساس مراعاة انماط تعلم الطلبة المفضلة لديهم (مونزرت ، ٢٠٠٠ : ٦٤) .

اولاً- أنماط التعلم حسب انموذج مكارثي (McCarthy) :

يتضمن هذا الانموذج أربعة أنماط للتعلم ، وهي :-

١- تكامل الخبرة مع الذات : ويعني أن التعلم يكون ذا معنى إذا حصل ربط الخبرة الجديدة مع الخبرة السابقة للمتعلم .

٢- تشكيل المفاهيم : ويحصل من خلال تقديم المعلومات والحقائق من أجل توضيح المعلومة المكتسبة .

٣- التجربة العملية (تمثيل الخبرة) : ويعمل المتعلم في هذا النمط بالتجربة العملية للمعلومات والحقائق الجديدة بحيث تصبح جزءاً من بنيته المعرفية .

٤- الاكتشاف الذاتي : أي يطور المتعلم الحقائق الجديدة وذلك عن طريق تطبيقها في مواقف جديدة (قطامي وقطامي ، ٢٠٠٠ : ٣٦٧) .

ثانياً- مراحل انموذج مكارثي (McCarthy) : ويتكون من أربعة مراحل :-

المرحلة الأولى - الملاحظة التأملية (Reflective Observation) :

يعمل الطلبة في هذه المرحلة على اكتشاف المعنى المتضمن في الخبرات المحسوسة ويجري المعلم في

هذه المرحلة الإجراءات الآتية :-

- توضيح قيمة الخبرات التي ستدرس .

- التأكد من أن الدرس ذو أهمية بالنسبة للطلبة .

- توفير البيئة اللازمة للمتعلمين لاكتشاف الحقائق .

المرحلة الثانية - بلورة المفهوم (Concebt Formulation) :

ويجري التدريس للموضوع بالطريقة الاعتيادية (المتبعة) ويكون دور المعلم هو :-

- شرح وتوضيح المعلومات والحقائق .

- تنظيم المعلومات للطلبة .

- مساعدة الطلبة في تحليل المعلومات والبيانات (سليمان ، ٢٠٠٩ : ٥) .

المرحلة الثالثة - التجريب النشط (Active Experimentation) :

وتمثل هذه المرحلة الجانب التطبيقي للانموذج ، إذ يكون دور المعلمين هو تجريب ما حصل تعلمه بصورة عملية أي أن دور المعلم في هذه المرحلة هو إعطاء الفرصة للمتعلمين للقيام بالنشاطات والممارسات التجريبية للخبرات المتعلمة ، كذلك يعمل على متابعة أعمال المتعلمين وتوجيههم إذا اقتضى الحال (Cante : ٢٥٥ ، ٢٠٠١) .

المرحلة الرابعة - الخبرات المادية المحسوسة (Concrete Experience) :

وفي هذه المرحلة ينتقل المتعلم إلى الخبرات المادية المحسوسة ، أي يعمل على دمج المعلومات الجديدة التي اكتسبها مع الخبرات الذاتية السابقة وبذلك سوف تتوسع وتتطور مهاراته ومفاهيمه السابقة بصورة جديدة ، ويكون دور المعلم في هذه المرحلة هو توجيه المتعلمين بمراجعة المعلومات التي يتم تعلمها (الخليلي وآخرون ، ١٩٩٦ : ٢٩٧) .

المحور الثاني: المفاهيم الفقهية :

تعد المفاهيم احد المكونات الاساسية لمحتوى اي مادة دراسية ومنها المفاهيم الفقهية التي تحدد علاقة المسلم مع ربه ومع الناس ، لذلك كان لزاما الاهتمام بالمفاهيم بصورة تساعد على اكتساب المتعلمين لها والحفاظ عليها من اي تشويه او تحريف ، لان المتعلم قد وصل لدرجة الاقناع بالمفهوم الذي يجعله يحافظ على ما اكتسبه من مفاهيم كما يستفيد منها في مواجهة مستجدات الحياة (الحجلي ، ٢٠١٥ : ٢٠) .

كما وتعد المفاهيم الفقهية مفاهيم تكاملية يرتبط بعضها مع البعض لتشكل وحدة معرفية واحدة يصعب تعلمها مالم يتحقق لدى المتعلم استعداد كافي كما تتضح اهمية دراسة المفاهيم الفقهية انها تنمي قدرة المتعلم على معرفة الاحكام الشرعية وانها تؤدي الى قبول اساسيات الدين عن فهم واقتناع وتساعد على رسوخ ما يتعلمه المتعلمين من معلومات ومعارف تنعكس بذلك على سلوكهم وانطباعهم في الحياة (الجلاد ، ٢٠٠٦ : ٦١١) .

لان المفاهيم تحدد غايات عملية متعلقة بالأحكام الشرعية العملية، والمسلم مطلوب منه ان يعرفها ومفروض عليه ان يطبقها على نفسه فهي عن طريق ذلك تحفظ للمجتمع المسلم توازنه وتعيد له ثقته بفكره التربوي اما المفاهيم الغربية(العلوي، ٢٠١٦ : ٤) .

ولقد اوجب الله على المسلمين التمسك بأحكام الفقه الاسلامي ، وفرض عليهم التزامه في كل اوجه نشاط حياتهم وعلاقاتهم ، واحكام الفقه الاسلامي كلها تستند الى نصوص القران والسنة والاجماع والقياس، فاذا استباح المسلمون ترك احكام الفقه الاسلامي ، فقد استباحوا ترك القران والسنة وعطلوا بذلك مجموع الدين الاسلامي ، ولم يعد ينفعهم ان يتسموا بالمسلمين او يدعوا الايمان ، لان الايمان في حقيقته هو تصديق بالله تعالى ، وبما انزل في كتابه ، وفي سنة نبيه(ﷺ)والاسلام الحقيقي يعني الطاعة والامتثال لكل ما جاء به الرسول(ﷺ)عن ربه تعالى مع الازعان وارضاه ، واحكام الفقه الاسلامي ثابتة لا تتغير ولا تبدل مهما تبدل الزمن وتغير ولا يباح تركها بحال من الاحوال(البغا وآخرون، ٢٠٠٨ : ١٤ - ١٥)

والفقه الاسلامي يشمل بأحكامه جميع جوانب حياة الناس افرادا وجماعات فهو يشمل على الاحكام المتعلقة : بالعبادات (وضوء ، صلاة، صيام، زكاة، حج) بالأحوال الشخصية (زواج ، طلاق، نفقة، ميراث)بالمعاملات (بيع ، اجازة، رهن قضاء)اذن فالغاية المقصودة من علم الفقه هو تطبيق الاحكام الشرعية

على افعال الناس واقوالهم فهو مرجع القاضي في قضائه والمفتي في فتواه ومرجع كل مكلف لمعرفة الحكم الشرعي فيما يصدر عنه من اقوال وافعال. (العيصرة، ٢٠١٠: ٢٢٩).

اهداف تدريس مادة الفقه:

١. التعرف على مقاصد التشريع الاسلامي.
٢. تصويب المعرفة الخاطئة عن العبادات والمعاملات.
٣. تزويد الطلبة بالمعلومات الفقهية اللازمة لأداء العبادات والمعاملات بالشكل الشرعي المطلوب.
٤. تقدير جهود العلماء والفقهاء.
٥. أن يكتسب الطلاب الكثير من الفضائل والآداب كالنظام والطاعة والنظافة وحسن المظهر وسمو النفس وتحمل المشاق والعطف على الآخرين.
٦. تعميق ايمان المسلم واعتزازه بشريعة الاسلام.
٧. أن يعمل على تبصير الطلبة بالتقاليد الاجتماعية والانحرافات السلوكية والأخطاء الشائعة، والمفاهيم الخاطئة في العبادات والمعاملات، المنتشرة بين كثير من الناس، نتيجة جهلهم بالأحكام الشرعية.
٨. أن يتمكن الطالب من دفع الشبهات حول الشريعة الاسلامية، سواء في العبادات أو المعاملات ، وبيان أن أحكام هذه الشريعة ثابتة ودائمة وقائمة، وصالحة لكل زمان ومكان.
٩. أن يقوم الطلاب بالتدريب على نقد بعض المعاملات المنتشرة في الحياة المعاصرة، وتفهم أبعادها، مع معرفة رأي الاسلام فيها (اشتوية وآخرون، ٢٠١١: ٣٠٤-٣٠٥).

الدراسات السابقة:

حاولت الباحثة من خلال اطلاعها على الأدبيات ومراجعتها للدوريات والمراجع العربية والأجنبية أن تختار الدراسات والبحوث السابقة الأكثر اتصالاً ببحثها من حيث أهدافه ومنهجيته وإجراءاته ، علماً أنه لم يقع بين يدي الباحثة دراسة تناولت بصورة مباشرة متغيرات البحث معا ، وإنما تناولت البعض منها، إذ أن الأدب التربوي المتصل بموضوع بحثها محدود خصوصاً في مجال الدراسات الشرعية ، فكانت على النحو الآتي:

١. دراسة عجل (٢٠١٠)

اجريت الدراسة في العراق، وهدفت التعرف على اثر استعمال أنموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، تكونت العينة من (٧٠) طالبة وزعوا على مجموعتين، الاولى تجريبية درست المادة باستخدام أنموذج مكارثي والثانية اعتيادية درست المادة بالطريقة الاعتيادية ، ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اداة واحدة وهي اختبار اكتساب المفاهيم والمكون من (١٣) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد. وبعد تنفيذ تجربة البحث ، طبقت الباحثة الاختبار على افراد العينة ثم جمعت البيانات وعالجتها احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واختبار بيرسون ، اظهرت النتائج الاتي:

يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ولصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستعمال أنموذج مكارثي.

(عجل ، ٢٠١٠)

٢. دراسة الدوري (٢٠١٢)

اجريت الدراسة في العراق، وهدفت التعرف على فاعلية انموذج مكارثي في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية، تكونت العينة من (٧٠) طالباً وزعوا على مجموعتين ، الاولى تجريبية يدرسن قواعد اللغة العربية باستعمال انموذج مكارثي ، والثانية الضابطة يدرسن المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اداة واحدة وهي الاختبار التحصيلي والمكون من (٣٠) ، فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وبعد تنفيذ تجربة البحث ، طبق الباحث الاختبار على افراد العينة ثم جمعت البيانات وعولجت احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،اظهرت النتائج الاتي:

يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية والتي درست بأنموذج مكارثي.

(الدوري ، ٢٠١٢)

٣. دراسة الهدبية وامبو سعدي(٢٠١٦)

أجريت هذه الدراسة في سلطنة عمان ، وهدفت التعرف على اثر استخدام انموذج مكارثي في تنمية التفكير التأملي وتحصيل العلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسي . وتكونت عينته من (٥٥) طالبة من طالبات الصف السادس الاساسي وزعوا على مجموعتين الأولى تجريبية تكونت من (٣١) تم تدريسهن باستخدام أنموذج مكارثي والثانية ضابطة تكونت من (٢٤) طالبة تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية .

ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحثان ثلاثة ادوات الاولى: دليل معلم على وفق انموذج مكارثي، والثانية اختبار مهارات التفكير التأملي والذي تكون من (٢٠) سؤالاً من نوع اختيار من متعدد والثالثة اختبار لقياس تحصيل العلوم ، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج الآتية:-

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي البحث في مهارات التفكير التأملي واختبار تحصيل العلوم ولمصلحة المجموعة التجريبية .

(الهدبية وأمبو سعدي، ٢٠١٦)

٤. دراسة الصرايرة والرواضية (٢٠١٨)

اجريت الدراسة في الاردن، وهدفت التعرف على اثر أنموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الكرك . تكونت العينة من (٥٨) طالباً وزعوا على مجموعتين . الاولى تجريبية درست المادة باستخدام مكارثي والثانية اعتيادية درست المادة بالطريقة الاعتيادية ، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان اداتين ، الاولى دليلاً لتوظيف انموذج مكارثي والثانية اختباراً لقياس اكتساب المفاهيم والمكون من (٢٠) سؤالاً موضوعياً من نوع اختيار من متعدد. وبعد تنفيذ تجربة البحث ، طبق

الاختبار على افراد العينة ثم جمعت البيانات وعولجت احصائياً باستخدام تحليل التباين One- Way (ANCOVA) اظهرت النتائج الاتي:

يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية ولصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام انموذج مكارثي.
(الصرارية والرواضية ، ٢٠١٨)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة، ارتأت الباحثة اجراء موازنة في المؤشرات والدلالات التي استخلصتها من تلك الدراسات لغرض للإفادة منها وتوظيفها في البحث الحالي ولا سيما في الجوانب الاجرائية المتمثلة في الاتي:

(١) الأهداف :

تباينت الدراسات السابقة من حيث الهدف الذي أجريت من اجله، لان هدف البحث أمر تحدده أهمية البحث ومشكلته، فدراسة عجل(٢٠١٠) هدفت الى تعرف اثر استعمال انموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، ودراسة الدوري(٢٠١٢) هدفت تعرف على فاعلية انموذج مكارثي في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية ، اما دراسة الهدبية وامبو سعدي(٢٠١٦) فهذهت تعرف اثر استخدام انموذج مكارثي في تنمية التفكير التألمي وتحصيل العلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسي، وهدفت دراسة الصرارية والرواضية (٢٠١٨)تعرف اثر انموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الكرك ، اما البحث الحالي فسيهدف تعرف فاعلية أنموذج مكارثي في اكتساب طلبة المرحلة الثالثة المفاهيم الفقهية وتنمية دافعتهم لتعلمها .

(٢) العينة : تباينت عينة الدراسات السابقة من حيث الجنس والعدد والمرحلة الدراسية والاختصاص تبعاً لأهداف كل دراسة وبحسب المرحلة أو المادة التي تناولتها، وقد ارتأت الباحثة عرض أهم مؤشرات العينات في الجدول (١) وعلى النحو الآتي:-

جدول (١)

عينات الدراسات السابقة من حيث عدد افرادها والجنس والمرحلة الدراسية والمادة

ت	اسم الدراسة والسنة	الجنس	العدد	المرحلة الدراسية	الصف	المادة
١-	عجل (٢٠١٠)	طالبات	٧٠	المتوسطة	الثاني	التاريخ
٢-	الدوري (٢٠١٢)	طالبات	٧٠	المتوسطة	الثاني	قواعد اللغة العربية
٣-	الهدبية وامبو سعدي (٢٠١٦)	طالبات	٥٥	الابتدائية	السادس الاساسي	العلوم
٤-	الصرارية والرواضية (٢٠١٨)	طلاب	٥٨	الثانوية	الاول	الجغرافيا

يتضح من الجدول أعلاه ان عدد أفراد عينة الدراسات تراوحت ما بين (٥٥-٧٠) طالباً وطالبة ، اما البحث الحالي فسيعتمد عينة من طلبة المرحلة الثالثة ، وتباينت الدراسات من حيث جنس العينات ما بين الطالبات والطلاب ، اما جنس عينة البحث الحالي فقد تكونت من (الطلاب والطالبات)، وفيما يتعلق بالمرحلة الدراسية فقد تباينت الدراسات السابقة في ذلك ما بين الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، اما البحث الحالي فسيطبق تجربته على المرحلة الجامعية، اما المادة الدراسية فقد تباينت الدراسات السابقة في ذلك ففي دراسة عجل (٢٠١٠) فضمن تخصص التاريخ ودراسة الدوري (٢٠١٢) فتقع ضمن تخصص قواعد اللغة العربية، ودراسة الهدبية وامبو سعيدي (٢٠١٦) تقع ضمن تخصص العلوم ، ودراسة الصرايرة والرواضية (٢٠١٨) تقع ضمن تخصص الجغرافيا، أما البحث الحالي سيعتمد ضمن تخصص القرآن الكريم التربية الإسلامية وبالتحديد في مادة الفقه المنهجي (المعاملات).

٣ ادوات البحث : تباينت الدراسات السابقة في استعمال ادوات البحث ، اذ اعتمدت دراسة عجل (٢٠١٠) اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ، أما دراسة الدوري (٢٠١٢) فقد اعتمد الاختبار التحصيلي ، في حين استعملت دراسة الهدبية وامبو سعيدي (٢٠١٦) دليل المعلم على وفق انموذج مكارثي واختبار التفكير التأملي واختبار لقياس تحصيل العلوم ، أما دراسة الصرايرة والرواضية (٢٠١٨) فاعتمدت دليلاً لتوظيف انموذج مكارثي واختباراً لقياس اكتساب المفاهيم ، اما البحث الحالي فسيستخدم اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية ومقياس دافعية التعلم .

٤ الوسائل الاحصائية : فيما يخص الوسائل الإحصائية التي استعملت في الدراسات السابقة ، فقد استعمل اغلب الدراسات لمعالجة النتائج الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين كدراسات: عجل (٢٠١٠)، والدوري (٢٠١٢)، والهدبية وامبو سعيدي (٢٠١٦)، بينما استعملت دراسة الصرايرة والرواضية (٢٠١٨) تحليل التباين (One- Way ANCOVA) ، اما البحث الحالي واعتماداً على التصميم التجريبي فسيستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتربطتين.

إجراءات البحث:

في ضوء هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي وعلى وفق المراحل الآتية:

أولاً : التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة على واحد من تصاميم الضبط الجزئي الملائم لظروف البحث الحالي فجاء التصميم ذا المجموعتين التجريبيتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي لملائمته هدف بحثها كما موضح في الشكل (١).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
----------	-----------------	-----------------	----------------

التجريبية	الدافعية نحو تعلم	أنموذج مكارثي	اكتساب المفاهيم الفقهية والدافعية نحو التعلم
	الفقه	الطريقة الاعتيادية	
الضابطة			

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث بطلبة قسم علوم القرآن /كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ والبالغ عددهم (٧٥٠) طالباً وطالبة.

ثالثاً: عينة البحث:

تألفت عينة البحث الحالي من (٩٢) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة ، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية واختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة ، وبعد استبعاد الراسبين* من كل شعبة بلغ عدد افراد العينة في المجموعتين (٨٥) طالباً وطالبة بواقع (٤٤) طالباً وطالبة في شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى والتي ستدرس وفق انموذج مكارثي ، و (٤١) طالباً وطالبة من شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والتي ستدرس وفق الطريقة التقليدية والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

عدد أفراد العينة قبل الاستبعاد وبعده في مجموعتي البحث .

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الاسبين*	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٤٩	٥	٤٤
الضابطة	ب	٤٣	٢	٤١
المجموع		٩٢	٨	٨٥

رابعاً: تكافؤ مجموعات البحث :

لغرض الحصول على نتائج عملية وموضوعية قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق التجربة شملت المتغيرات الآتية:

١. العمر الزمني محسوباً بالأشهر
٢. حاصل الذكاء
٣. درجات مادة الفقه المنهجي (المعاملات) للمرحلة الثانية
٤. الاختبار القبلي للدافعية باستعمال اختبار التاني لعينتين مستقلتين والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

* أن سبب استبعاد الراسبين هو قناعة الباحثة بأن الطلبة يمتلكون خبرات سابقة عن الموضوع.

متغيرات تكافؤ مجموعات البحث

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	تجريبية	٤٤	٢٤٥,٨٨٦٤	٣,٧١١٨٠	٠,٨٩٥	١,٩٨٤	متكافئتين
	ضابطة	٤١	٢٤٥,١٩٥١	٣,٣٨٥٤١			
حاصل الذكاء	تجريبية	٤٤	٨٩,٤٠٩١	٦,٠٦٦٧٥	٠,٠١٤		متكافئتين
	ضابطة	٤١	٨٩,٣٩٠٢	٦,٥٧٩٨١			
درجة مادة الفقه المرحلة الثانية	تجريبية	٤٤	٧١,١١٣٦	٥,٠١٧٢٥	٠,٣٥٣		متكافئتين
	ضابطة	٤١	١٧,٦٣٤١	٨,٢٩٣٨٤			
الاختبار القبلي للدافعية	تجريبية	٤٤	٥٢,١٣٦٤	٧,٢١٩٤٥	٠,٨٧٨		متكافئتين
		٤١	٥١,٢٣٤١	٦,٥١٢٣٤			

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة اقل من قيمة التائية الجدولية لكل المتغيرات عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٣) دل هذا على ان المجموعتين متكافئتين.

كما طبقت الباحثة اختبار مربع كاي للمستوى التعليمي للوالدين وكما مبين في جدول (٤)

جدول (٤)

يبين المستوى التعليمي (للوالدين) لأفراد عينة البحث

المتغير	المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد وجامعية	قيمة مربع كاي		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
مستوى الأب	التجريبية	١١	١٤	١٩	١,٢٢٢	٥,٩٩	متكافئتين
	الضابطة	١٣	١٥	١٣			
مستوى الأم	التجريبية	١٠	١٨	١٦	٠,١٩٣	٥,٩٩	متكافئتين
	الضابطة	٩	١٧	١٥			

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة كا ٢ المحسوبة اقل من كا ٢ الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢)، دل هذا على ان المجموعتين متكافئتين في المستوى التعليمي للوالدين .

خامساً : مستلزمات البحث

من مستلزمات البحث الحالي اعداد نمطين من الخطط التدريسية الاولى :على وفق انموذج مكارثي والثانية: على وفق خطوات الطريقة الاعتيادية، وبذلك خللت الباحثة المادة الدراسية المقررة وما تحويه من مواضيع (البيع ، الاقالة ، السلم، الاستصناع، الربا ،،الصرف ،،القرض ، الهبة ،الاجارة ، الجعالة ، الصلح ، الحوالة ، الشركة ، القراض ، الوديعة ، اللقطة ، الرهن ، الكفالة ، الوكالة ، الاكراه ، الغصب) فضلا عن المفاهيم الفقهية التي تضمنتها هذه المواضيع ، وفي ضوء التحليل صاغت الباحثة (٧٠) غرضا سلوكيا ضمن مستويات بلوم (تذكر ، استيعاب ، تطبيق) وقد تحققت من صياغتها ومستواها وذلك بعرضها على لجنة

محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والفقه المنهجي ملحق (١) ، وفي ضوء ما ابداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت الخطط جاهزة للتنفيذ.

سادساً : اداتا البحث

من متطلبات هذا البحث اداتان الاولى اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية والثاني مقياس الدافعية وعلى النحو الاتي:

أ. اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية: من متطلبات البحث اختبار تقيس الباحثة من خلاله اكتساب افراد عينة البحث المفاهيم الفقهية ونظرا لعدم وجود اختبار جاهز يقيس اكتساب المفاهيم الفقهية لطلبة المرحلة الثالثة لمستويات (التعريف، التمييز، التطبيق) ارتأت الباحثة إعداد اختبار تستطيع من خلاله قياس مستوى اكتساب أفراد عينتها في مادة الفقه المنهجي وهذا الاختبار تم إعداده من خلال الخطوات الآتية:

١. تحليل المحتوى .

حللت الباحثة مفردات الموضوعات المقررة والمحددة من كتاب الفقه المنهجي للمرحلة الثالثة / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية، وقد اعتمدت الباحثة على المفهوم الفقهي كوحدة للتحليل دون تكراره وقد بلغ عدد المفاهيم الأساسية (١٠) مفاهيم هي : (البيع ، الربا ، الصرف ، القرض ، الهبة ، الشركة ، اللقطة ، الوديعة ، الكفالة ، الوكالة) ومن اجل التحقق من سلامة التحليل عرضت الباحثة قائمة المفاهيم على اللجنة المحكمة نفسها بالإضافة للمختصين في مجال الفقه ملحق (١) وابدوا موافقتهم عليها، وفي ضوء ذلك واستنادا الى ادبيات استيعاب المفهوم وكيفية اكتسابه لدى افراد عينة البحث ، اعتمدت الباحثة عناصر المفهوم الثلاث (التعريف - التمييز - التطبيق) والتي تتطابق مع تصنيف بلوم للمجال المعرفي (التذكر - الاستيعاب - التطبيق) وقد حددت الباحثة ثلاثة اسئلة كل سؤال يتضمن ثلاث فقرات لكل مفهوم من المفاهيم المحددة ضمن مدة التجربة وقد اختارت الاختبار الموضوعي بنوعيه المطابقة للتعريف والاختبار من متعدد للتمييز والتكملة للتطبيق ، وفي ضوء ذلك أصبح عدد الفقرات (٣٠) فقرة موزعة على عناصر المفهوم بالتساوي وبواقع (١٠) فقرات لكل عنصر ملحق (٢).

٢. العينة الاستطلاعية لاختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية .

عينة البحث الاستطلاعية هي عينة ممثلة لعينة البحث المصغرة ، ولغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة لإعادة صياغتها ولحساب الوقت المستغرق لإجابة الطلبة عن الاسئلة ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في كلية العلوم الاسلامية يوم الاثنين الموافق ٢٠١٩/١٢/١٦ واتضح من التطبيق أن تعليمات الاختبار كانت واضحة، وأن الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات جميعها قد بلغ (٤٢،٣٧) دقيقة.

٣. صدق الاختبار وثباته:

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لاختبار اكتساب المفاهيم من خلال عرضه على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية ملحق (١) واعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة وأكثر ، اما الثبات فقد تم استخراجه باستخدام معادلة (كودر ريتشاردسون - ٢٠) وقد بلغت نسبة الثبات (٠,٨٤) وهي نسبة مقبولة وبذلك أصبح الاختبار جاهز للتطبيق على افراد العينة الاساسية مكون من (٣٠) فقرة من نوع المزوجة عند تعريف المفهوم ، والاختيار من متعدد ثلاثية البدائل عند مجال التميز ، ومقالي محدد الاجابة عند مجال التطبيق ملحق(٢) .

ب: مقياس دافعية التعلم:

من أجل قياس الدافعية نحو التعلم لدى أفراد مجموعتي البحث فضلاً عن التحقق من فرضية هذا المتغير تطلب مقياس خاص بذلك ، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات التي تناولت الدافعية نحو التعلم ، ارتأت الباحثة اعتماد المقياس الذي أعده الجبوري (٢٠٠٩) ، وقد تكون المقياس من (٣٢) فقرة متبوعة بثلاثة بدائل هي: (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة) ، وهذا المقياس يناسب مستوى افراد العينة وسهل الاستخدام، كما أجرت الباحثة تعديلات لغوية على بعض فقرات المقياس ملحق (٣).

العينة الاستطلاعية لمقياس الدافعية نحو التعلم .

لغرض التأكد من وضوح فقرات مقياس الدافعية وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة لإعادة صياغتها ولحساب الوقت المستغرق لإجابة الطلبة عن فقراته ، طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في كلية العلوم الاسلامية يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/١٢/١٧ واتضح من التطبيق أن تعليمات المقياس كانت واضحة، وأن الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات جميعها بلغ (٢٠،٣٩) دقيقة.

صدق المقياس وثباته:

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه بصيغته الاولى على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية ملحق(١) لإبداء آرائهم حول صلاحية تمثيل فقراته للمحتوى المراد قياسه ، وقد اتخذت الباحثة نسبة اتفاق بين المحكمين (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة مع بعض التعديلات التي أجريت على صياغة عدد من الفقرات ، وبذلك تحققت الباحثة من صلاحية فقرات المقياس ، اما الثبات فقد تم استخراجه باستخدام معادلة

(الفا كرونباخ) وقد بلغت نسبة الثبات (٠,٨٣) وهي نسبة تعد جيدة وبذلك اصبح المقياس جاهز للتطبيق بصيغته النهائية ملحق (٣).

سابعا: تطبيق التجربة:

بعد اختيار عينة البحث واعداد الادتين وتطبيق مقياس الدافعية قبلها يوم الاحد الموافق (٢٠١٩/١٠/٣) فضلا عن تكليف الباحثة استاذ المادة بدا بتنفيذ التجربة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠١٩/١٠/١٥) على افراد المجموعتين التجريبية والضابطة على وفق الخطط التدريسية المعدة، وقد كانت الباحثة تتابع سير التجربة بصورة غير مباشرة من حيث التنفيذ وحضور الطلبة في كلا المجموعتين.

ثامنا: التطبيق البعدي لأداتي البحث:

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٠/١/٦ طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم على افراد عينة البحث بتاريخ (٢٠٢٠/١/٧) في يوم واحد على المجموعتين. ثم تم تطبيق مقياس الدافعية على افراد العينة بتاريخ (٢٠٢٠/١/٨) بعد تخصيص درس لذلك.

تاسعا: الوسائل الاحصائية: اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين/للتكافؤ واختبار الفرضيتين الاولى والثانية.
- ، اختبار مربع كاي/ لتكافؤ المستوى التعليمي للوالدين.
- الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين /اختبار الفرضية الثالثة
- معادلة كودر ريشارد سون- ٢٠ /لاستخراج ثبات الاختبار
- معادلة الفا كرونباخ/ لاستخراج ثبات المقياس

(النبهان ، ٢٠٠٤ : ٢٤٩-٢٥٠) و (علام ، ٢٠١٠ : ٢١٥)

عرض النتائج ومناقشتها: في ضوء فرضيات البحث ستعرض الباحثة النتائج التي توصلت اليها وعلى النحو الاتي:

اولا : النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريية الاولى:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات اكتساب المفاهيم الفقهية لطلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق نموذج مكارثي وطلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية".

وللتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين في اكتساب المفاهيم الفقهية ثم طبقت الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات في الجدول (٥) الآتي:

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لمتوسطي اكتساب المفاهيم الفقهية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	الدلالة
----------	-------	---------	----------	----------------	---------

	الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	(٠,٠٥)
تجريبية	٢١,١٨١٨	٣,١٨٦٢٥	٧,٦٤٢	١,٩٨٤	دال لصالح
ضابطة	١٥,٩٧٥٦	٣,٠٨٦١٦			المجموعة التجريبية

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٧,٦٤٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٣) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا في اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من عجل (٢٠١٠) والدوري (٢٠١٢) والصرايرة والرواضية (٢٠١٨) وتعزي الباحثة تلك النتيجة الى ان التدريس على وفق انموذج مكارثي كان له فاعلية كونه يساهم في تقديم الانشطة والتدريبات لاستخدام المفاهيم واشراك الطلبة بصورة ايجابية في تلك الانشطة مما ادى الى تعزيز المفهوم واستيعابه في مواقف تعليمية جديدة لاحقة ، ومن الممكن ان يكون له دور وتأثير في الدماغ لاستيعاب المعلومات وتمثيلها بطرائق مختلفة ، وبالتالي تحسن من قدرات الطلبة وتحصيلهم ، كما وتعزي الباحثة النتيجة للمستويات الثلاث على التوالي الى اثر انموذج مكارثي في تقديم المفاهيم الفقهية بشكل سؤال الطالب نفسه قبل التعلم ما لذي ينبغي ان يتعلمه، ثم في مرحلة التعلم يربط ما لديه من المعلومات بما موجود ما الذي تعلمتها ثم مرحلة ما بعد التعلم حيث يتم تطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة من خلال ربط الافكار بعضه ببعض وتحديد هذه المفاهيم.

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تنمية الدافعية لطلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج مكارثي وطلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية".

وللتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين في تنمية الدافعية الفقهية ثم طبقت الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات في الجدول (٦) الآتي:

الجدول (٦)

الفرق بين المجموعتين لأداة الدافعية في درجات التنمية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٤٤	٢٣,٠٤٥٥	٧,٨٣٨٣٥	١٣,٤٢٨	١,٩٨٤	دال لصالح
ضابطة	٤١	٣,٥٣٦٦	٥,١٨٦٩٩			المجموعة التجريبية

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٣,٤٢٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٣) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا في اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح

المجموعة التجريبية ، وبهذا ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة ، وتعزي الباحثة هذه النتيجة الى فاعلية انموذج مكارثي كونه لم يتناول المفاهيم الفقهية بصورة مجردة وبناء صور ذهنية لها في عقول الطلبة فقط . بل ان الانموذج جعل الطالب يوظف الانموذج عمليا ويرابطه بخبرات لتسهيل دمجها في بنيته المعرفية وهذا اثر بشكل كبير في تنمية الدافعية لدى الطلبة في تعلم المفاهيم الفقهية، وحفز لديهم روح البحث عن المعلومة من مصادر اخرى غير الكتاب المنهجي وامتلاك اكبر قدر ممكن من المعلومات والاحتفاظ بها في بنيته المعرفية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريّة الثالثة

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام انموذج مكارثي" .
وللتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين في تنمية الدافعية الفقهية ثم طبقت الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين وأدرجت البيانات في الجدول (٧) الآتي:

الجدول (٧)

الفرق في أداة الدافعية للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
	القبلي	البعدي	الفرق		المحسوبة	الجدولية	
٤٤	٥٢,١٣٦٤	٧٥,١٨١٨	٢٣,٠٤٥٥	٧,٨٣٨٣٥	١٩,٥٠٢	٢,٠١٧	دال إحصائياً

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٩,٥٠٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠١٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٣) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية ، وبهذا ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة ، وتعزي الباحثة هذه النتيجة الى ان دافعية التعلم قد نمت لدى طلبة المجموعة التجريبية، حيث كان لأنموذج مكارثي دور في تحفيز وتشويق الطلبة لطرح الاسئلة وكذلك تحريك تفاعل الطلبة داخل المحاضرة مما ولد فيهم الدافعية والمشاركة في الدرس وهذا وما انعكس ايجابيا على فهم المعلومات واستيعابها و تخزينها وسهولة تذكرها وكذلك اعادة بناء البنية المعرفية الراهنة لديهم مما ساعدهم على تنمية دافعتهم نحو تعلم مادة الفقه وذلك من خلال الافكار واستنتاج الحلول من خلال المعلومات التي اطلعوا عليها او تعرضوا لها عن طريق التماور وتبادل الآراء خلال الدرس.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي:

١. الانموذج كان فعال في تدريس مادة الفقه المنهجي .
٢. فاعلية الانموذج في اكتساب الطلبة المفاهيم الفقهية وتنمية الدافعية نحو التعلم .

٣. يعد انموذج مكارثي أحد النماذج التدريسية الحديثة الذي يجعل الطلبة محور العملية التعليمية من خلال المشاركة الفاعلة في الدرس .

التوصيات: في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١. اعتماد تدريس الفقه المنهجي من خلال انموذج مكارثي بوصفه أحد النماذج التدريسية الحديثة والفاعلة.

٢. اقامة دورات وندوات تثقيفية وتدريبية لتدريسي الفقه وتدرسياتها على اهمية المفاهيم الفقهية.

٣. التركيز في تضمين منهج الفقه المنهجي اساليب تعمل على تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الجامعية

المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي وبهدف فتح آفاق مستقبلية لبحوث أخرى تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

١. أثر انموذج مكارثي في اكساب طلبة المرحلة الثانية المفاهيم الدينية وتنمية تفكيرهم الاستدلالي في مادة التربية الإسلامية .

٢. اثر استخدام انموذج مكارثي في تحصيل طلبة الاعداديات الاسلامية في مادة الفقه.

٣. فاعلية برنامج تعليمي قائم على نصفي الدماغ لطلبة المرحلة الجامعية في اكسابهم مهارات التفكير الابداعي وتنمية المفاهيم العقدية.

المصادر:

بعد القران الكريم

١. ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠) ،علم النفس التربوي ، ط٢، دار الميسرة ، عمان - الاردن

٢. اشتوية، فوزي فايز واخرون(٢٠١١)، مناهج التربية الاسلامية واساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان - الاردن.

٣. البغا، مصطفى واخرون (٢٠٠٨)، الفقه المنهجي على مذهب الامام الشافعي، ط١، دار المصطفى للطباعة والنشر ، دمشق - سوريا

٤. الترمذي، لابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى(١٩٧٥)، سنن الترمذي، تحقيق: احمد محمد شاكر واخرون ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط٢، مصر.

٥. الجبوري، علاء عبدالله احمد(٢٠٠٩)، أثر أسلوب القصّة وتحليل النص في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية وتنمية دافعتهم نحو تعلمها، جامعة الموصل/كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).

٦. الجلال، ماجد زكي(٢٠٠٦):"أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية"، مجلة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، المجلد: ١٨، ص (٦٠٧ – ٦٥٣).
٧. الحجيلي، تهاني بنت مبارك عويد (٢٠١٥):" فاعلية استخدام استراتيجيات الإقناع في إكساب المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي"، جامعة طيبة/كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).
٨. الخلي، يوسف وآخرون ، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، ط١ ، دار القلم ، دبي ، ١٩٩٦م
٩. الدوري، عمر هشام بهلول عبد الوهاب (٢٠١٢) ، فاعلية انموذج مكارثي في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية، جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية،(رسالة ماجستير غير منشورة).
١٠. راجي ، زينب حمزة (٢٠٠٧)،أثر استعمال انموذجي دانيال ومكارثي في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد .
١١. زايد ، نبيل محمد (٢٠٠٣) الدافعية والتعلم ، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، مصر
١٢. زاير، سعد علي وداخل، سماء تركي (٢٠١٣) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المرتضى، بغداد – العراق.
١٣. سليمان ، نبيل (٢٠٠٩)، التعليم باستخدام جانبي الدماغ ، ط١ .
١٤. شحاتة، زين محمد(٢٠٠٢) المرشد في تعليم التربية الاسلامية، مكتبة الشباب للعلم والثقافة، ط ٣، الرياض – السعودية.
١٥. شكشك ، أنس (٢٠٠٧)، العقل ، ط١ ، دار الحافظ ، سوريا . .
١٦. الشملي، عمر(٢٠٠٤) اثر التدريس وفق نموذج دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الاساسية العليا للمفاهيم الفقهية (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الدراسات العليا ، جامعة عمان العربية.

١٧. الصرايرة، ابراهيم محمد سلامة وصالح محمد الروضية(٢٠١٨) استخدام أنموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الكرك، مجلة دراسات للعلوم التربوية، مج ٤٥، ع ٤، ص ٣٦١-٣٧٧
١٨. عجل، منى خليفة(٢٠١٠) اثر استخدام انموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة ديالى، ع ٤٣.
١٩. عبدالله، عبد الرحمن صالح(١٩٩٤)، المرجع في تدريس علوم الشريعة، ج ١، مؤسسة الوراق، الاردن.
٢٠. عبد الله، عبد الرحمن صالح(١٩٩٦)، المرجع في تدريس علوم الشريعة، ج ٢، ط ١، دار البشير، مؤسسة الوراق، عمان - الأردن.
٢١. علام، صلاح الدين محمود(٢٠١٠) الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)، ط ٢، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٢. العلوي، سامية غويزي شليويح (٢٠١٦)، فاعلية استخدام استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.
٢٣. العياصرة، وليد رفيق(٢٠١٠) التربية الاسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ١، عمان - الاردن.
٢٤. غانم، إبراهيم البيومي وآخرون،(٢٠٠٨)، بناء المفاهيم دراسة معرفية ونماذج تطبيقية، ط ١، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
٢٥. فرج، عبد اللطيف بن حسين(٢٠٠٩)، طرق التدريس في القرن الحادي والعشرين، ط ٢، دار المسيرة بن للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٢٦. قطامي، يوسف (١٩٩٨) سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، ط ١، دار الشروق، عمان، الأردن، ١٩٩٨ م.
٢٧. قطامي، يوسف و قطامي، نايفة (٢٠٠٠)، تصميم التدريس، دار الفكر للطباعة والنشر عمان - الاردن.
٢٨. كباره، عبدالفتاح (٢٠٠٨): الفقه المقارن، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٣، عمان الأردن.
٢٩. مازن، حسام محمد(٢٠٠٧)، اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم، ط ١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٣٠. المليكي، عبد السلام عبده محمد صالح(٢٠٠٣)، اثر انموذجي ميرل تنسون وجانييه التعليميين في اكتساب المفاهيم الجغرافية و الاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة،(اطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

٣١. مونزرت ، الفرد ، (٢٠٠٠) اختبار معدل الذكاء وضاعف القدرة الذهنية ، ترجمة أيمن درويش ، دار شعاع ، حلب .
٣٢. النبهان ، موسى (٢٠٠٤) ، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى الإصدار الأول ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان.
٣٣. الهدابية، ايمان وامبو سعيدي عبدالله (٢٠١٦) اثر استخدام انموذج مكارثي في تنمية التفكير التاملي وتحصيل العلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسي، مجلة العلوم الاردنية للعلوم التربوية، مج ١٢، ع ١، ص: ١٥-١٠.
٣٤. هندي ، صالح ذياب (٢٠٠٩)، طرائق تدريس التربية الإسلامية، ط١، دار الفكر ، عمان - الأردن.
٣٥. وزارة التربية، جمهورية العراق (١٩٩٦) ، النهوض التربوي ، مطبعة النديم ، بغداد ..
٣٦. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / كلية التربية الأساسية (٢٠٠٥)، وقائع المؤتمر العلمي الحادي عشر التربية والتعليم عطاء دائم للامة (توصيات) بغداد .
٣٧. Cante , D.A , " Happy Days are Here Again A left and right Brain ٤MAT Approach to Teaching Depression Ere presidential Election " OAH – Magazine of History " , ٢٠٠١ .
٣٨. Cooney, Thomas g. and Hirsch R.christian (١٩٩٠) teaching and mathematics in the ١٩٩٠, printed in U.S.A.
٣٩. McMunn, N and Butter S. linking Assessment and motivation in the classroom environment . (in) learning consortium conference. Retrieved feb. g, ٢٠٠٣.
٤٠. Petty , G , C , and Holtz man , F , Learning styles and Brain Hemisphericity of Technical institute students , Journal of studies in Technical careers , ١٩٩١ .

ملحق (١)

أسماء السادة المحكمين واختصاصاتهم بحسب المرتبة العلمية

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١.	د. عبد الرزاق ياسين	استاذ	طرائق تدريس الفيزياء	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل
٢.	د. فواز اسماعيل	استاذ	الفقه المقارن	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة

الموصل			المشهداني	
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل	طرائق تدريس الرياضيات	استاذ	د. ايناس يونس مصطفى	٣.
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل	علم النفس التربوي	استاذ	د. ندى فتاح زيدان	٤.
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل	علم النفس التربوي	استاذ	د. فضيلة عرفات محمد	٥.
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل	طرائق تدريس اللغة العربية	استاذ مساعد	د. سيف اسماعيل الطائي	٦.
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل	طرائق تدريس التربية الاسلامية	استاذ مساعد	د. زياد عبد الاله المولى	٧.
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل	فقه	استاذ مساعد	د. لقمان حسن عبدالله	٨.
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل	الفقه المقارن	استاذ مساعد	د. خالد محمد صوفي	٩.
كلية التربية الاساسية/ جامعة الموصل	طرائق تدريس التربية الاسلامية	استاذ مساعد	خولة احمد البريفكاني	١٠.

ملحق (٢)

اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية

السؤال الأول: اختر الرقم الملانم من (أ) وضعه أمام العبارة التي تتلاءم معه في العمود (ب)؟

الرقم	جدول (أ)	الرقم	جدول (ب)
١-	الصرف	١-	() تمليك شيء مالي للغير.
٢-	الوكالة	٢-	() ثبوت الحق في شيء واحد ، لاثين فكثر .
٣-	البيع	٣-	() مال او اختصاص محترم وجد في مكان غير مملوك .
٤-	الوديعة	٤-	() التزام حق ثابت في ذمة غيره.
٥-	الربا	٥-	() بيع كل واحد من عوضيه من جنس الاثمان.
٦-	الهبة	٦-	() عقد يرد على مبادلة مال بمال .
٧-	الشركة	٧-	() بيع شيء موصوف في الذمة
٨-	اللقطة	٨-	() عقد على عوض مخصوص غير معلوم التماثل.

٩-	الكفالة	٩-	() تفويض شخص ماله فعله مما يقبل النيابة
١٠-	القرض	١٠-	() عقد يفيد تملك العين بلا عوض.
		١١-	() توكيل في حفظ مملوك او محترم مخصوص
		١٢-	() عقد على منفعة مقصودة معلومة قابلة للبذل والاباحة

السؤال الثاني: ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة فيما يأتي؟

١- البيع هو تملك على :

أ- التأبيد	ب- التوقيت	ج- التنجيز
------------	------------	------------

٢- ينقسم الربا الى انواع :

أ- الفضل	ب- السلم	ج- الاستصناع
----------	----------	--------------

٣- حكم عقد الصرف من حيث مشروعيته ؟

أ- واجب	ب- جائز	ج- مكروه
---------	---------	----------

٤- يشترط في محل القرض ان يكون:

أ- مجهول القدر	ب- يختلط به غيره	ج- معلوم القدر
----------------	------------------	----------------

٥- اجمع فقهاء المسلمين في جميع العصور على استحباب الهبة لأنها من باب :

أ- الصدقات	ب- التعاون	ج- الزكاة
------------	------------	-----------

٦- حكم مشروعية شركة العقد (العنان) باتفاق الفقهاء ؟

أ- مندوبه	ب- باطله	ج- جائزة
-----------	----------	----------

٧- ما الحكم الشرعي اذا وجدت لقطة (اي شيئا ساقطاً على النحو الذي عرفت) فهل تلتقطه ام تتركه؟

أ- مباحا	ب- مستحباً	ج- مكروها
----------	------------	-----------

٨- يحق للكفيل ان يتكفل المريض في حدود ما يملك بـ :

أ- الثالث	ب- الربع	ج- الصف
-----------	----------	---------

٩- ما الحكم الشرعي في قول الوكيل لاثنتين: وكلت احكما بيع داري :

ب- يصح	ب- لا يصح	ج- يقبل على الوجهين
--------	-----------	---------------------

١٠- ماذا تفهم من حديث رسول الله (ﷺ) " اد الامانة الى من انتمنك ولا تخن من خائنك:

ت- الكفالة	ب- الوكالة	ج- الوديعة
------------	------------	------------

السؤال الثالث: اجب بما لا يزيد عن ثلاثة اسطر لكل مما يأتي ،على ان تكون الإجابة واضحة ومركزة ودقيقة؟

١- للبيع اركان محدودة حتى يصح العقد بينها، عزز إجابتك بدليل شرعي؟

ج :

٢- استشهد بحديث نبوي يوضح الاموال التي يجري فيها الربا؟

ج :

٣- لصحة عقد الصرف شروط ، بينها مع ذكر الأمثلة ؟

ج :

٤- ما هي اركان القرض، ادم إجابتك بأدلة ؟

ج :

٥- يستحب لمن وهب له شيء ان يكافئ الواهب على هبته اقتداء برسول الله (ﷺ) فعن عائشة (رضي الله عنها) قالت : كان رسول الله (ﷺ).....عليها.

ج :

٦- تقسم الشركة الى قسمين وضح ذلك ؟ مدعما إجابتك بالأمثلة؟

ج:

٧- ما لمقصود بـ لقطه الحيوان ولقطه غير الحيوان ادم إجابتك بالأدلة؟

ج:

٨- استشهد بحديث نبوي بحث على اهمية الكفالة ومشروعيتها في النصوص القرآنية؟

ج:

٩- برهن من خلال الادلة مشروعية الوكالة في الشهادة والايمان والنذور؟

ج:

١٠- اكتب اراء العلماء في الصيغة الشرعية الواجب العمل بها عند كتابة عقد الوديعة؟

ج:

ملحق (٣)

مقياس الدافعية نحو التعلم

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة
١	يشيرني اهتمام مدرس التربية الاسلامية بالدرس.			
٢	يحفزني اسلوب المدرس للمشاركة في الموضوعات التي تتعلق بالتربية الاسلامية.			
٣	تسعدني المشاركة في مناقشة موضوع جديد في مادة التربية الإسلامية.			
٤	لا يفوتني حضور اي محاضرة في مادة التربية الاسلامية.			
٥	ارغب في اقتناء بعض الكتب والمصادر ذات الصلة بمادة التربية الإسلامية.			
٦	احاول الإجابة على الاسئلة التي توجه الى الطلبة في مادة التربية الإسلامية.			

٧	اشعر بان مساهمتي في إدخال آراء جديدة على موضوع في درس التربية الإسلامية تؤثر تأثيراً فعالاً علي وعلى الطلاب.		
٨	ارغب في متابعة القنوات الفضائية الدينية لزيادة معرفتي في مجال التربية الإسلامية.		
٩	احرص على حفظ النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة حفظاً مضبوطاً بالشكل .		
١٠	اتابع مادة التربية الإسلامية برغبة وجدية.		
١١	اشعر بالمتعة عندما أقرأ الأحاديث النبوية والنصوص القرآنية		
١٢	اشعر بالسعادة عندما اتعرف على معلومات جديدة في تفسير الآيات والأحاديث.		
١٣	اهتم بالبحث عن سير الشخصيات الإسلامية الواردة ضمن مادة التربية الإسلامية.		
١٤	يمتعني ورود الإعجاز العلمي والبياني في مادة التربية الإسلامية.		
١٥	اطلع على العديد من المصادر لأفهم موضوعات التربية الإسلامية قبل بداية الدرس.		
١٦	اشعر بالارتياح عندما يكلفني مدرس التربية الإسلامية بواجب بيتي فردي.		
١٧	اشعر بان مشاركتي مع زملائي في شرح النصوص القرآنية والأحاديث النبوية يزودني بمعرفة إضافية.		
١٨	يشعري بالارتياح تصنيف مادة التربية الإسلامية انها من اهم المواد الدراسية.		
١٩	اجتهد في تخريج الأحاديث النبوية بعدة طرق لكي أنال ثناء المدرس.		
٢٠	اتكيف تلقائياً مع كل جديد في درس التربية الإسلامية.		
٢١	يفرحني مشاركة الطلاب الجماعية في درس التربية الإسلامية.		
٢٢	اشعر بالإرتياح لسماع خطبة الجمعة عندما يتعلق موضوعها بمادة التربية الإسلامية.		
٢٣	تسعدني كثرة الإمتحانات الشفوية في دروس التربية الإسلامية.		
٢٤	استمتع بالمناقشات الهادفة في درس التربية الإسلامية.		
٢٥	يعجبني استخدام المدرس الوسائل التعليمية المتنوعة في مادة التربية الإسلامية.		
٢٦	اتشوق لمعرفة ادق التفاصيل في درس التربية الإسلامية.		
٢٧	استمتع بتلاوة القرآن الكريم عندما اطبق احكام التلاوة بدقة.		
٢٨	تحفزني قراءة المدرس للآيات القرآنية بطريقة الترتيل على متابعة درس التلاوة في مادة التربية الإسلامية.		
٢٩	اجد متعة عندما استوعب درس التربية الإسلامية بصورة تامة.		
٣٠	افضل ان تكون الهدايا التي تقدم في المناسبات من الكتب الدينية		
٣١	اتشوق لمشاهدة الأفلام والمسلسلات الدينية.		
٣٢	استعد كثيراً لامتحان مادة التربية الإسلامية لغرض النجاح والتعلم		

**The Efficiency of McCarthy Model for Acquiring Jurisprudence Concepts
among the Third Stage's Students and Developing Their Motivation to Learn
Them**

Assist. Prof. Dr. Azhar Talal Hamed Al Saffawi

**Mosul University / College of Education for Humanities Department of Quran
Sciences**

Email: azhar.saffawi@uomosul.edu.iq

Abstract:

The aim of this study the is to identify the efficiency of McCarthy model for acquiring the jurisprudence concepts of third stage's students and developing their motivation to learn them, as the population of study consisted of (٨٥) male and female students selected from the College of Education for humanities/ Dept. of Qur'an Sciences, and were distributed into two equal groups, by(٤٤) students of the trial group, which studied the model of McCarthy and (٤١) students and students of the officer group, which studied in the usual way.

To achieve the goal of the research, the researcher prepared a test of jurisprudential concepts consisting of (٣٠) paragraphs for the elements of the concept definition of the application), as the researcher adopted the scale of al-Jubouri (٢٠٠٩) to measure the motivation towards learning, and verified the researcher of reliability and stability of both, and after the implementation of the freedom of research applied the two tests applied after the individuals of the basic research sample, and after collecting the data and solving them statistically using T-test for two connected independent samples, the results reached of the following:

١. There is a statistically significant difference between the average of control group and trial group in the acquisition of doctrinal concepts and for the benefit of the trial group
٢. There is a statistically significant difference between the average grades of the trial group and the control in the development of motivation and for the benefit of the trial group
٣. There is a statistically significant difference between the applicants of tribal and dimensional test scores of the trial group who studied using the McCarthy model and in favor of the dimension and at the end of the experiment the researcher reached a set of conclusions, as the researcher recommended a number of recommendations and suggested similar studies with diversity in variables.

Keywords: (McCarthy's model, al-Kassab, Concepts, Motivation)